. @ 79 @

(^ حولها وسبحان ا رب العالمين (8) يا موسى إنه أنا ا العزيز الحكيم (9) وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني * وعيب . .

قوله تعالى : (^ يا موسى إنه أنا ا العزيز الحكيم) أي : إني أنا ا العزيز الحكيم . قال الفراء : الهاء عماد في هذا الموضع . .

قوله تعالى : (^ وألق عصاك فلما رآها تهتز) أي : تتحرك . .

وقوله : (^ كأنها جآن) الجآن هي الحية الصغيرة التي يكثر اضطرا بها ، وقد بينا التوفيق بين هذه الآية وبين قوله : (^ فإذا هي ثعبان مبين) . .

وقوله : (^ ولى مدبرا) : أي : هرب ، ويقال : رجع إلى الطريق التي جاء منها . .

وقوله : (^ ولم يعقب) أي : لم يلتفت . .

وقوله : (^ يا موسى لا تخف) (في بعض التفاسير : أن موسى لما فزع وهرب قال ا تعالى له : (^ أقبل) فلم يرجع ، فقال : (^ لا تخف) إنك من الآمنين) فلم يرجع ، فقال : (^ سنعيدها سيرتها الأولى) فلم يرجع حتى جعلها عصا كما كانت ، ثم رجع وأخذها ، وا أعلم . .

قوله : (^ إني لا يخاف لدى المرسلون) يعني : إذا أمنتهم ، وقيل : لا يخافون من عقوبتي ، فإني لا أعاقبهم . .

فإن قيل : أليس أن جميع الأنبياء خافوا ا ، وقد كان النبي يخشى ا ، وقد قال : ' أنا أخشاكم ' ؟ والجواب عنه : أن الخوف الذي هو شرط الإيمان لا يجوز